

الأغاني

وقال ابن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه قال حدثني حاجب بن زيد وأبو الغراف قالا تزوج الفرزدق حدراء بنت زريق بن بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد بن ذي الجدين وهو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان على حكم أبيها فاحتكم مائة من الإبل فدخل عليها الحجاج فعذله فقال أتزوجتها على حكمها وحكم أبيها مائة بغير وهي نصرانية وجئتنا متعرضا أن نسوقها عنك اخرج ما لك عندنا شيء فقال عنيسة بن سعيد بن العاصي وأراد نفعه أيها الأمير إنها من حواشي إبل الصدقة فأمر بها فوثب عليه جرير فقال .

(يا زريقُ قد كنتَ من شَيْبَانٍ في حَسَبٍ ... يا زريقُ وَيَدُكَ مَنْ أَزَكَّتْ يا زريقُ) .

(أَزَكَّتْ وَيَدُكَ قَيْدَنَا بِاسْتِهِ حَمَمٌ ... يا زريقُ وَيَدُكَ هل بارتْ بك السُّوقُ) .

ثم ذكر باقي القصيدة بمثل رواية دماذ .

قال ابن سلام وأراد الفرزدق أن تحمل فاعتلوا عليه وقالوا ماتت كراهة أن يهتك جرير أعراضهم فقال جرير .

(وأقسِم ما ماتت ولكنَّه التَّوَى ... بحدِّ راء قومٌ لم يَرَوْك لها أهلاً) .

(رأوا أن صهْرَ القَيْدِ عارٌ عليهم ... وأن لبسطامٍ على غالبٍ فضلا) .

(إذا هي حَلَّتْ مُسَدُّ لَانٍ وحاربتْ ... بشَيْبَانٍ لاقى القومُ من دونها شُغْلًا)